

محتجزون مغاربة يكسرون صمت الحدود المغلقة

أفرجت السلطات الجزائرية، أخيرا، عن دفعة جديدة من المهاجرين والمحتجزين المغاربة عبر الممر الحدودي العقيد لطفي المعروف اختصارا بـ"جوج بغال"، في خطوة اعتبرها نشطاء سياسيون في المنطقة الشرقية بمثابة كسر صمت الحدود عبر فتحها مؤقتا جراء ضغط ملفات السجناء المعتقلين قسرا في ظروف غامضة ومحاكمات غير عادلة.

وبلغ عدد المرحلين 37 شخصا، جميعهم من الذكور، ويتحدر أغلبهم من المنطقة الشرقية، إلى جانب مدن أخرى مثل طنجة وفاس ومكناس وكلميم والعيون، بعد معاناة طويلة خلف القضبان والأسلاك الشائكة ومآسي عائلات مكرومة.

وتعد هذه الدفعة الثالثة من نوعها منذ بداية السنة الجارية، استجابة لاستمرار عملية تسليم المغاربة المحتجزين في الجزائر بعد الدخول إليها بطرق غير نظامية أو جرى توقيفهم أثناء محاولات الهجرة إلى أوروبا، إذ بلغ عددهم في الوهلة الأولى 1050، ضمنهم نساء، كانت "الصباح" سباقة إلى كشف معاناة عائلاتهم بأرقام وحقائق صادمة. واستقبلت عائلات المرحلين الـ37 أبناءها بالقرب من المركز الحدودي في مشاهد إنسانية مؤثرة تعكس حجم القسوة التي تكبدها المحتجزون في سجون الجارة الشرقية، بعد أحكام ظالمة تراوحت ما بين ثلاث سنوات و10.

وأفادت الجمعية المغربية لمساعدة المهاجرين في وضعية صعبة في بلاغ حصلت "الصباح" على نسخة منه، أنها تتابع حاليا أكثر من 550 ملفا لمهاجرين مغاربة بين محتجزين وسجناء في الجزائر، من بينهم 120 حالة في طور الترحيل، في انتظار

استكمال الإجراءات القانونية اللازمة، مشيرة إلى ورود ملفات جديدة يوميا، بعضها يتعلق بأشخاص صدرت في حقهم أحكام ابتدائية ثقيلة وقاسية تجاوزت عشر سنوات. من جانبه، أكد حسن عماري، رئيس الجمعية المغربية لمساعدة المهاجرين في وضعية صعبة، أنه طالب السلطات الجزائرية بتسريع معالجة ملفات المحتجزين المغاربة، مشيرا إلى مراسلة عبد المجيد تبون، رئيس الجمهورية الجزائرية في هذا الخصوص، مطالبا إياه بإصدار عفو شامل، إضافة إلى مراسلة وزارتي العدل والداخلية لضمان إطلاق سراح كافة المحتجزين والسجناء المغاربة، بمن في ذلك المهاجرون غير النظاميين وأفارقة جنوب الصحراء.

وأوضح عماري في تصريح لـ"الصباح" أن الجمعية تجدد طلبها بالكشف عن مصير المفقودين وتمكين عائلاتهم من حقها في معرفة مصير فلذات أكبادهما. وتابع "نطالب أيضا بتسليم رفات ستة مغاربة متوفين الموجودين في مستودعات الأموات في كل من تلمسان ووهران وبشار".

وحذر عماري في ختام حديثه من عمليات النصب والاحتيال التي تستهدف أسر المهاجرين، منوها في الوقت نفسه بالمحامين والمتطوعين النزيه الذين يواكبون ملفات المحتجزين المغاربة في سجون الجزائر، كما ذكر أن الجمعية تواصل جهودها للدفاع عنهم عبر الترافع عنهم لدى المنظمات الدولية، من أجل معالجة ملفهم الإنساني وفق القانون الدولي.

عيسى الكامحي



الجزائر تفرج عن 37 سجيناً و550 ملفاً ومطالب بتسليم رفات المتوفين (أرشيف)